

رسالة مهمة في الإيمان برُسل الله عموما ورسول الله محمد خصوصا/لابن تيمية

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمد عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:00](#)

مساء الخير يا شباب آآ هذه الرسالة يمكن ان تكون رقم ثلاثة وخمسين تقريبا من قرائتنا الرسائل والفصول التي كتبها ابن تيمية رحمه الله في ابواب اخلاص الدين لله واتباع النبي صلى الله عليه وسلم والاستقامة والاخلاق والايمان بالقدر ونحو ذلك من الابواب - [00:00:14](#)

ورسالتنا اليوم عندنا اليوم ان شاء الله ثلاث رسائل الرسالة الاولى سنقرأها الان هي فصل في ان اصل الايمان والهدى ودين الحق وما يدخل في ذلك من العلم النافع والعمل الصالح هو الايمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:35](#)
جامع المسائل المجلد الثامن صفحة مئتين وواحد آآ قال رحمه الله فصل اصل الايمان والهدى ودين الحق وما يدخل في ذلك من العلم النافع والعمل الصالح هو الايمان بالله ورسوله - [00:00:52](#)

هذه الرسالة يا شباب فيها يعني تقريبا آآ سبع مسائل المسألة الاولى هي بيان ان الايمان بالله آآ ورسله هو اعظم واجب والكلام على ان الاسلام هو دين جميع الانبياء والمرسلين - [00:01:09](#)

وان الايمان بالله هو المقصود وان الايمان بالرسول هو الوسيلة لتحقيق هذا المقصود وفيه كذلك ماذا يعني ان تؤمن بالله ورسله وفيه بيان ان الغاية هي الايمان بالله واليوم الآخر والوسيلة هي - [00:01:25](#)

آآ الايمان بالرسول لانهم هم الذين يدلون على آآ يدلوننا على طريق الله فيها كذلك بيان الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وانه فرض على كل انسان وفيها كذلك بيان معنى الهدى - [00:01:42](#)

وان المهتدي لابد له من غاية يطلبها ولا بد له من عمل ووسيلة ثم الكلام على ضلال من ضلوا في هذا الباب آآ وان هؤلاء الذين ظلوا آآ اما انهم ظلوا في ابواب الايمان او الفقه - [00:01:57](#)

او العبادة او السياسة وسبب ضلالهم هو انهم اعرضوا عن الوحي وعن رسالة النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله آآ اصل الايمان والهدى ودين الحق وما يدخل في ذلك من العلم النافع والعمل الصالح هو الايمان بالله - [00:02:13](#)

ورسوله وهو اول ما اوجبه الله على عباده وامرهم به وقد قررت ذلك فيما تقدم من القواعد. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - [00:02:33](#)

وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وكما قال لمعاذ بن جبل لما ارسله الى اليمن انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة - [00:02:48](#)

شهادة ان لا اله الا الله ينفع فليكن اول او فليكن اوله وبعدها تغير كلمة شهادة. فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله الى اخر الحديث. قال وكما تواتر النقل العام وعلم بالاضطرار من دين الرسول واتفقت عليه الامة ان اصل الاسلام واول ما عرف به الخلق شهادة - [00:03:02](#)

اشهد ان لا اله الا الله وشهادة آآ وشهادة ان محمدا آآ رسول الله وبذلك يصير الكافر مسلما والعدو وليا. والمباح دمه وماله وماله

معصوم الدم والمال ثم ان كان ذلك من قلبه فقد دخل في الايمان وان كان آآ قاله بلسانه دون قلبه فهو في ظاهر الاسلام -

[00:03:24](#)

آآ دون باطن الايمان كما قال تعالى. قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا هذه الاية يا شباب طبعاً ابن تيمية واضح هنا انه يريد ان يبين ان هذا اول - [00:03:51](#)

ما يجب على العباد هذه الاية بالتحديد قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فيها خلاف كبير بين المفسرين الائمة هل هؤلاء الاعراب المذكورون في هذه الاية كانوا منافقين في الباطن مظهرين للاسلام - [00:04:05](#)
ام كانوا اه عندهم اسلام صحيح لكن لما يدخل الايمان في قلوبهم يعني لم يبلغوا درجة الصحابة وكان عندهم نقص في الايمان لكن لكنهم من جملة المؤمنين والراجح والثاني وابن تيمية نفسه رجح ذلك وخطأ القول الاول. وبين ان الصواب ان معهم اصل الايمان - [00:04:22](#)

وآآ احتج لذلك وسيأتي ان شاء الله بحث ذلك مفصلاً في كتاب الايمان الاوسط باذن الله وهو اول كتاب كبير بعد هذه الرسائل المختصرة ان شاء الله قال رحمه الله كما ان هذين آآ اصل الدين فهما ايضاً جماع الدين وكمالهما وتتمام فروعه. فما فهما الفارقان بين اهل الال - [00:04:42](#)

في الجنة واهل النار والسعداء والاشقياء كما قال تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسوله من المهم ان نفهم الشباب لماذا انا اركز على هذه المعاني كثيراً وحتى لو هناك رسالة جاءت في نفس معنى الرسالة الاخرى لماذا انا اكرر آآ ان احب ان تقرأها - [00:05:04](#)

ان هذه الامور وان كانت معاني مستقرة في نفس المسلم لكننا في هذا الزمان وجدنا كثيراً من الناس ممن يشكك في بدهة آآ بدهيات الاسلام كثير من الناس الان ينكر آآ الله تبارك وتعالى ينكر الرسل ينكر الاسلام - [00:05:26](#)
فربما انت تظن ان هذه الامور لا تحتاج بياناً لآ كل امر في الاسلام يحتاج بياناً لا سيما هذه الامور الكبرى الايمان بالله ورسوله والايمان باليوم الآخر والايمان بالقدر. كل هذه الابواب هي هي مسائل الدين الكبرى - [00:05:46](#)
فكلما كررت كلما تقرررت في النفوس قال رحمه الله قال الله تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسوله. يعني هذا هو وجه الشاهد - [00:06:01](#)

قال ولما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم درجات في الجنة عالية فقالوا تلك منازل الانبياء لا ينالها غيرهم. فقال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا وصدقوا المرسلين يريد ان يبين يعني ان هذان آآ ان هذين اصلاً ثابتان يعني هم هم اصل دخول الاسلام - [00:06:15](#)

وقال تعالى يا بني ادم اما اتينكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - [00:06:36](#)
وقال يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ وقال تعالى اه لهم خزنة الم يأتكم رسل منكم يثنون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى - [00:06:48](#)
وقال تعالى نلاحظ الشباب ابن تيمية رحمه الله عنده غزارة في الاستدلال من الوحي هو يحب ذلك يحب ان تتعمق الفكرة في نفس المتلقي حتى يعلم المتلقي انها فكرة ثابتة مضطردة - [00:07:04](#)

لا يبقى عنده شك فيها وقال تعالى قال اهبطا منها جميعاً بعضكم لبعض عدو. فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له - [00:07:19](#)

معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة. ضنكا ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيراً. قال كذلك انتك اياتنا نسيتها وكذلك اليوم تنسى وقال في في الاية الاخرى قلنا اهبطوا منها جميعاً فاما يأتينكم مني هدى فما تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:07:31](#)

والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون وقد اخبر في غير موضع من كتابه ان المعذبين في الدنيا والاخرة

هم المعرضون عن عن اتباع الرسل عن اتباع رسل الله - [00:07:55](#)

آآ ابن تيمية شباب هنا يريد ان يبين ان آآ كما ان النجاة والهدى في الدنيا باتباع الرسل فان الخزي والضلال يكون بمخالفة الرسل قال كقوله كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان اذنتم الا في ضلال

كبير - [00:08:09](#)

وقال تعالى وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم

آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين - [00:08:31](#)

وقال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وقال تعالى ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقلولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع

آياته ونكون من فنتبع آياتك من قبل ان نذل ونخزي - [00:08:49](#)

وقال تعالى ولولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين. وقال تعالى لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وقال تعالى وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا يتلو عليهم آياتنا

- [00:09:03](#)

طبعاً يا شباب بالنسبة لموضوع هذه الرسالة احب ان ابين اني اعطيت آآ محاضرات للشباب في دورة اسمها مساق آآ عن الايمان

برسل الله عليهم الصلاة والسلام. تقريبا خمس محاضرات - [00:09:22](#)

سنة محاضرات آآ ارجو ان هي تكون مدخل جيد لباب الايمان بالرسل موجودة على يوتيوب ضمن دراسة مسائل الايمان الكبرى قال واخبر تعالى بانه ارسل جميع خلقه آآ ارسل الى جميع خلقه الرسل فقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا

الطاغوت فمنهم من هدى الله. ماشي - [00:09:35](#)

وقال تعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وان من امة الا خلى فيها نذير. وقال يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم يقصون

عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا - [00:09:58](#)

آآ هو كاتب هنا وذكر الايمان اظن يعني ممكن يكون المعنى وذكر الايمان بالله او ممكن وذكر الايمان بالله ورسله في القرآن كثير جدا

في انواع من الاصول لعلها وذكر اظن وذكر - [00:10:12](#)

هذا هو الانسب وذكر الايمان بالله ورسله في القرآن كثير جدا في انواع من الاصول كقوله والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم

الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم. وقوله امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم - [00:10:29](#)

فيها فيه وقولي يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتيكم كفلين من رحمته وقولي لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم

الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط قال وسورة الحديد فيها هذا الاصل مرة بعد مرة. ثنى يعني كرر وعدد - [00:10:46](#)

وقلنا ان المثاني الله سبحانه وتعالى قال الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني. المتشابه يعني التشابه في المعنى والتصديق

ان الآيات يصدق بعضه بعضا. والمثاني هو التكرار ان الله سبحانه وتعالى كرر كثيرا من المعاني. وليس معنى المثاني انها تذكر مرتين

فقط. لا هو التعدد يعني مطلق التعدد. او التكرار - [00:11:08](#)

وقال تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين

امنوا امنوا الله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبله - [00:11:33](#)

بعض الناس يا شباب يقول مثلا لماذا يكثر ابن تيمية رحمه الله من التأكيد على الايمان بالله ورسله وان احدهما لا يكفي في عن الآخر

انتم ترون كثيرا في هذه الايام وانا حتى رأيت في بعض الدول - [00:11:47](#)

كثير من دعاة الباطل المبتدعة آآ الذين لهم مكانة آآ علمية من ناحية من ناحية الشهادات يشيعون بين الناس خطابا بان القرآن كاف

ونحن لا نحتاج الى النبي عليه الصلاة والسلام في اي نوع من الهدى - [00:12:03](#)

حتى زعم بعضهم وكان له جمهور كبير جدا وهو رجل ضال زعم بعضهم ان كل احكام الاسلام الصلاة والزكاة والحج كل هذا لا نحتاج

فيه ان نرجع الى السنة ابدًا. وبدأ بقى يعني يخترع - [00:12:20](#)

اه معاني من الايات يحاول ان يبين صفة الصلاة من الايات وصفة الزكاة من الايات وللأسف يعني الذي فوجئت به اني وجدت عددا كبيرا من الناس يصدق بذلك. وصار ليس فقط لا يحب آ لا يتبع السنة بل لا يحبها اصلا - [00:12:35](#)

ويرى ان هذه السنة سبب في تفريق الامة وهكذا. فلذلك شباب هذه الاصول المحكمة لا تمل من تكرارها للناس ولاهلك ولابنائك وان تبين لهم ان الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم هو الاصل في طاعة الله - [00:12:53](#)

واضح طيب وقال تعالى في خطابه لبني اسرائيل لان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا. وقال تعالى قولوا امنا بالله وما انزل اليه وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى

وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم. لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون - [00:13:11](#)

امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق وقال في اخر السورة امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله اه كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. وقال في اول السورة الف لام ميم ذلك الكتاب ولا ريب في هدى للمتقين. الذين الذين - [00:13:33](#)

يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يأمرون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون. يقصد اه وجه الشاهد في الاية الاخرى يا شباب وما انزل من قبلك فهم يؤمنون فاهل الايمان يؤمنون بما انزل - [00:13:56](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم واليه ويؤمنون كذلك بما انزل من قبله قال فسورة البقرة جماعها في تقرير الرسالة هذا مهم يا شباب يعني ان تعرف جماع السورة او اخص مقاصد السورة - [00:14:12](#)

وهذا يعلم يا شباب من جهات مثلا يعلم من اسم السورة ويعلم كذلك من آ تكرار الكلمة في السورة آ ويعلم كذلك من آ من سبب النزول في السورة. ويعلم كذلك من بداية السورة. كل هذه اشياء تعرف بها - [00:14:25](#)

مقصد السورة. مثلا سورة الكهف تجد مثلا ان سورة الكهف تتكلم عن الفتنة او الاختبار انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا. ثم ذكر في كل القصص آ مواقف فتن بها الناس. آ مثلا آ صاحب الجنان - [00:14:45](#)

او مثلا فتنة العلم في قصة موسى والخضر اه او فتنة التمكين مثلا اه في ذي القرنين آ ووهكذا يا شباب فتنة مسلا آ اصحاب الكهف عندهم انهم فتية امنوا - [00:15:04](#)

يعني كان عندهم شباب وقوة وكما تقول الروايات انهم كانوا اغنياء. ومع ذلك ابتلوا في سبيل الله. فالشاهد ان انك انت يمكن ان تعرف مقاصد السورة آ من هذه الجهات اما من اسمها او من مطلعها او من آ جملة تكررت فيها آ او من آ - [00:15:18](#)

من سبب النزول كذلك واضح فسورة البقرة هي تقرير للرسالة. واضح كده؟ قال ابن تيمية فان تقرير الرسالة متضمنة للايمان بجميع الكتب لملائكة الذين هم رسل ايضا كما قال تعالى وسيستدل على ان الملائكة رسل - [00:15:38](#)

قال الله اه الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس قال ولفظ الملك يقتضي الرسالة فانه من اللوكة والالوكة هي الرسالة. والمألوك الرسالة وهذه مادة الاكا او لكا تقتضي الرسالة - [00:15:57](#)

وقد قال فيهم والمرسلات عرفا وهم الملائكة في اشهر القولين. يعني المرسلات يا شباب المرسلات اختلف فيها هل هي الرياح المرسلة؟ ام هم الملائكة الطبري رحمه الله يعني يقول ان الله سبحانه وتعالى اقسم بالمرسلات عرفا. والعرفا يا شباب يعني متتابعة. يعني يتبع بعضهم بعضا - [00:16:15](#)

الطبري يعني كعادته يرجح بالمعنى العام اذا لم يكن هناك دليل للتخصيص. فيقول الله سبحانه وتعالى اقسم بكل مرسل يعني آ بالمرسلات عرفا. فهذا يدخل فيه الملائكة ويدخل فيه الرياح ويدخل فيه الرسل سواء يعني لو كانوا من بني ادم. فكل هذا -

[00:16:38](#)

في معنى المرسلات عرفا قال اه ابن تيمية وهم الملائكة في اشهر القولين ابن تيمية يرجح او كأنه يقول ان اشهر الاقوال المرسلات هم الملائكة فقط يريد ان يثبت ان هم سموا - [00:16:58](#)

وصولا يعني يا شباب قال وهم رسل الله في تنفيذ اوامره الكونية والدينية والعالم كله قائم بامر الله الكوني. كما ان الديانات كلها قائمة بامر الله الديني قال وهذا الاصل وان كانت سورة البقرة تضمنته فكذلك كثير من السور بل اكثرها اللي هو الايمان بالله ورسله يعني يا شباب - [00:17:12](#)

قال مثل سورة ال عمران التي قال في اولها الف لام ميم. الله لا اله الا هو الحي القيوم. نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزلت التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان - [00:17:35](#)

ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد قال وذكر في اثنائها ما ذكر من الايمان بالله ورسله ثم ختمها بمثل ذلك في قوله اه وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا. اولئك لهم اجرهم عند ربهم. ان الله - [00:17:49](#)

سريع الحساب هنا ابن تيمية شباب سيفرق بين سورة البقرة وسورة ال عمران وهذا التفريق بديع جدا الشباب قال والفرق بين سورتي البقرة وال عمران ان البقرة جامعة لتقرير جنس الرسالة على الكافرين. يعني تثبت رسالة النبي - [00:18:10](#) صلى الله عليه وسلم وانها حق على كل الكفار. على المشركين واهل الكتاب وغيرهم قال ولتقرير رسالة محمد واصول شريعته على من كفر به من اهل الكتاب يعني سواء على الكافرين او على اهل الكتاب. واما ال عمران فالمقصود الاكبر فيها تقرير رسالتي على اهل الكتاب من اليهود والنصارى. وكذلك سورة الاعراف ايضا - [00:18:27](#)

ايضا سورة الاعراف نفس الشيء قال مقصودها الاكبر تقرير الكتاب والرسالة. يعني سورة الاعراف يا شباب آ لا لا تلحق بال عمران لأ تلحق بسورة البقرة في هذا المعنى واضح لان ال آ ال عمران مقصود بها الاصلي يعني آ نقض آ اهل الكتاب نقد ما كان عليه اهل الكتاب من الكفر وتحريم - [00:18:50](#)

في كتابهم وكتمان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم قال آ وكذلك سورة الاعراف ايضا مقصودها اكبر تقرير آ مقصودها الاكبر تقرير الكتاب والرسالة آ جنس آ جنس ذلك وعي جنس ذلك وعينه. جنس ذلك يعني تثبت اصل الرسالة - [00:19:16](#) اللي هو مثلا الكلام عن سيدنا نوح. والكلام عن سيدنا هود والكلام باقي الرسل عليهم السلام. فهي تتكلم عن اصل الرسالة وهو ان الله يرسل الى رسلا منهم. ثم تتكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم. فيقصد بالجنس الرسل والعين هو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:38](#)

قال وذلك بين فيها. هذا واضح جدا قال وكذلك سورة يونس وهود والرعد وابراهيم والحجر وسبحان اللي هي الاسراء والانبياء والف لام اللي هي قاسين يعني سور الطاسين عموما آ طه سين ميم طبعا عندنا سورة الشعراء وسورة آ القصص. وعندنا طاء سين هي سورة النمل. قال والحاء ميم اللي هي سور الحواميم يعني والطاء - [00:19:58](#)

سين ميم ويونس والحديد وكرر يونس آ وغير ذلك من السور وانا شرحت هذا يا شباب في درس كنت آ كنت بدأت فيه واعطيت فيه تقريبا خمس محاضرات ولكن اتشغلت للأسف عنه. اللي هو محكماته الاسلام من سورة يونس - [00:20:24](#)

ذكرت في اول المحاضرات هذه السور جمعت فيها اصول الايمان التي ذكرت في في القرآن قال وذلك لان المقصود الذي خلق له آ الذي خلق له هو عبادة عبادة الله الجامعة لمعرفته باسماء وصفاته ومحبته - [00:20:42](#)

والانابة اليه. يعني هو يعمل هنا لماذا اكثر الله تبارك وتعالى من ذكر الايمان به ورسله؟ عليهم السلام قال وذلك لان المقصود الذي خلق له هو عبادة الله الجامعة هو الجامعة لمعرفتي باسماء وصفاتي ومحبتي والانابة اليه واخلاص الدين له - [00:20:59](#)

قال والطريق الى ذلك هم رسل الله. يعني هم الذين يدلون على لماذا خلقنا؟ ومن هو الله؟ وما هي اسماءه؟ وما هي افعاله؟ وما هي محام وكيف نخلص اليه وكيف نعبد؟ فهم الوسيلة يعني - [00:21:18](#)

شوفوا الكلمة الجميلة دي يا شباب. والطريق الى ذلك هم رسل الله تعالى فالايمان بالله ورسوله هما المقصود والوسيلة. يعني الايمان بالله هو المقصود والوسيلة هو الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم. فهذا تعبير جميل جدا. قال وبدون احدهما لا يحصل ذلك فمن اقر

- [00:21:32](#)

للخالق ولم يؤمن ولم يؤمن بالرسول لم يعلم ما يحبه الله ويرضاه ويأمر به. ولا ما يكره وانا اقول ذلك للناس اللي هم يعني تشبعوا بشبهات اننا نكتفي بالقرآن. قلت لهم لو كان القرآن كافيا عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرسل له رسولا - [00:21:50](#)

يعني لو كان مجرد الانزال الوحي على الناس كافيا في الهداية ما احتاج الناس الى رسل وما ارسلوا وما ارسل الرسل الا ليبلغوا ويعلموا ويزكوا بقولهم وافعالهم ليكونوا نموذجا يحتذى به. فالذي يدعو الناس الى آ الاستغناء بالقرآن عن - [00:22:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم هو آ هو اساس في الاصل يريد ان يهدم لهم الاسلام ولكن بشكل لطيف كما يفعل شياطين الانس عندنا مثلا في مصر اللي هم في الاعلام - [00:22:30](#)

آ امثال اسلام بحيري والاشكال دي كلها. مشروعاتهم الاصلية هو هذا انه لا يقول للناس انا كافر. لا يقول للناس انا اكره او لا آ ولكنه يريد ان يضرب الاسلام من داخله. يعني يهدم لهم السنة ويهدم لهم آ كلام المفسرين وكلام الصحابة - [00:22:42](#)

ويبدأ يحرف معاني القرآن وشيئا فشيئا ينتهي الدين. يبقى الدين اسم فقط لا معنى له ولا التزامات ولا شريعة. وهكذا فهؤلاء مشروعاتهم لان هم علموا انهم لو اتوا للناس صراحة في في بالكفر يرفض كثير من الناس. وان كان كثير من الناس اذا سئل - [00:23:02](#)

الفتنة لاتوها وما تلبثوا بها الا يسيرا لكن هو يلعب على الشريحة الاخرى اللي هي المتمسكة بدينها. فيدخل لها بشكل غير مباشر ولا يفلح الساحر حيث اتى نسأل الله ان يخزيهم وان وان يكشف كذبهم ووجود هؤلاء الشباب هو باب من ابواب الخير الكبير - [00:23:22](#)

لانه اولاً يحمل طالب العلم على الاجتهاد والبذل. وكذلك يحمل طالب العلم على الصبر في طلب العلم حتى يبين للناس. فكل من يضايقه فعله وهؤلاء ولا يتفاعل معه بالعلم ونشر العلم والدعوة الى الله. فانا في رأيي ان تفاعله هذا ان حزنه هذا فارغ. او ان ضيقه - [00:23:43](#)

هذا فارغ لابد ان تواجه هؤلاء اللقطاء الفسقة بخطة منظمة. وهذه الخطة المنظمة ليست في ان آ ان تتبع كل ما يكتبونه وترد عليهم فيه لا اكثر ما يكتبه هؤلاء هو فقط لاستنزاف الجهود. وانما الذكاء والعقل هو ان تؤسس انت للمحكمات وان تنشرها بين الناس وان تعممها وان - [00:24:03](#)

سهلها وان تيسر لهم الدروس وتلقي العلم وتكتب وتجتهد واه اه تبين وبعد ذلك من شاء الله له الهداية سيسمعه انت لست مسئولاً عن العلم. يعني اه واحد يطلب يعني ربنا قال اما ثمود فهديناها فاستحبوا العمى على الهدى. شخص لا يريد الهدى خلاص لا - [00:24:28](#)

لا تذهب نفسك عليهم حسرات انا في رأيي يا شباب ان الشخص الذي تعبت معه وحاولت ان توجهه اذا لم يستجب لك لا تحزن عليه لانه لا يستحق اصلاً انما تبذل على شخص يريد الهدى - [00:24:48](#)

انما شخص معرض عنك ويستمتع الى امثال هؤلاء الفسقة الفجرة اللقطاء. الذين ليس عندهم لا علم ولا هداية ولا ولا استقامة يعني كثير من العلماء الذين عندهم بدعة قديما كان عندهم دين واستقامة وخشية. لكن عندهم بعض البدع. اما هؤلاء فجمعوا بين الضلال وبين وبين البدعة - [00:25:02](#)

ان نشر الفجور والفسق ناس يعني منفلة من دينها ومن حياتها كلها لا ادري كيف يمكن ان يستمتع اليهم انسان في امر دينه والله هذه مصيبة يعني هذه مصيبة كبيرة. فلذلك انا في رأيي يا شباب لا تحزن على من يستمتع لهؤلاء - [00:25:21](#)

آ ولكن قدم انت بديلاً تحاول ان تعلم به الناس وان تهديهم. ولا تبتأس بعد ذلك عليهم. يعني الاشخاص الذين يرتضون هؤلاء بينهم وبين الله صراحة يستحقون هم يهملون بجد والله - [00:25:36](#)

قال وبدون احدهما لا يحصل ذلك فمن اقر بالخالق ولم يؤمن بالرسول لم يعلم ما يحبه الله ويرضاه. ويأمر به ولا ما يكرهه ويسخطه وينهى عنه. ولم يعرف ايضاً من اسمائه وصفاته ما لا يعرف الا من الرسل. يعني بعض الاشياء - [00:25:52](#)

او اكثر الاشياء عن الله لا يعلمها الانسان الا عن طريق الوحي. قال سواء في ذلك العلوم والاعمال التي قد يعملها الانسان بعقله. فان

هذا القسم ليس بينا في العقول ولا ظاهرة للناس. القسم اللي هو خاص بالدين وباللله وبشرعه. قال ولا هو متفق عليه بين ارباب العقل العام. يعني يقصد بخلاف مثلا - [00:26:07](#)

الاشياء التجريبية يمكن الانسان يصل اليها بتجربته وبالمحاولة آ لكن الامور اللي خاصة بالدين واسماء الله وافعاله والدار الآخرة هذه خاصة بالوحي. قال بل الم يهتدي بنور الرسالة واكتفى فيه برأيه - [00:26:27](#)

ورأي بني جنسه فانه يقع في الشبهات والاشكالات والاختلاف والتفرق الذي لا يحيط به الا الله. وتعالى. وهذا شباب ما حدث تحديدا عند الفلاسفة وعند الذين كفروا من اهل الكتاب الذين حرفوا دينهم. وعند من يعيشون في هذه الايام الذين لا يهتدون بهدي ولا بوحى. تراهم عنده عايشين في شبهات - [00:26:46](#)

اشكالات واختلافات وتفرق ليس عندهم آ اصل ينطلقون منه ولا مرد يردون اليه الاختلافات والاشكالات وهذا الشباب ايضا يدخل فيه كثير من طلاب العلم في هذه الايام. الذين ليس عندهم علم بمحكمات الاسلام. ترى الواحد منهم عايش على ابحاث معاصرة ورسايل دكتوراة - [00:27:07](#)

ولا يعرف شيئا عن القرآن ولا عن السنة ولا على ولا عن لسان العرب ولا عن تفسير الصحابة والتابعين. لأ هو دخل البيوت من من الشبابيك مش مش من ابواب - [00:27:26](#)

وبها ابدأ. الذي يدخل العلوم الشرعية عن طريق هذه المختصرات ويعيش عليها بقية عمره او اغلب عمره. هذا لا يمكن ان ينبل في العلوم بالعكس يكون نسبة الشبهات عنده اكثر من المحكمات - [00:27:36](#)

قال كما نجده في الخارجين عن عن اتباع حقيقة الرسالة من المشركين والمجوس والمبدلين المبتدعين من الصابرين واليهود والنصارى والمسلمين وهم الذين تفرقوا على الانبياء والرسل كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه - [00:27:51](#)
عن ابي هريرة آ رضي الله عنه ذروني ما تركتكم. فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه. واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم - [00:28:06](#)

وقد قال سبحانه في كتابه ذلك بان الله نزل لكتاب الحق وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد. وقال تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين والشياطين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم. ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم - [00:28:21](#)

فهدي الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. وقال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات - [00:28:41](#)

واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس. ولو شاء الله ما قتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم ممن كفر ولو شاء الله ما قتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. وقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم. وان هذه - [00:28:53](#)

امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون. فتقطعوا امرهم بينهم زبرا. كل حزب بما لديهم فرحون. شفتهم يا شباب قدر الاستدلال من من آيات الكتاب على هذه المسألة التي تبدو بالنسبة لك مسألة بينة واضحة لا تحتاج استدلالا - [00:29:13](#)

ابن تيمية شباب لا لا ينطلق في اي مسألة من كونها بينة. هو يفترض ان المتلقي يحتاج بيانها ودي مشكلة كثير منا يا شباب ان هو يكلم الناس باعتبار ان هذا امر بين عند الناس. لأ. الناس مش عارفين حاجة يا شباب. والله العظيم كثير من اساتذة الجامعة اللي هم - [00:29:30](#)

المفروض يعني بيسموهم يعني اعلى طبقة في المجتمع والله ما بيعرف يتوضأ ولا يعرف شيئا عن الانبياء والمرسلين. والله هذا موجود يا شباب. آ الم تجد يعني الم تعلم ان كثيرا من - [00:29:48](#)

من اللي هم المنسويين الى عبادة العالم يعبدوا بقرة او او ملحد بالله؟ هؤلاء الشباب يعني جهال هم يعرفون بابا من ابواب وبالعلم التجريبي يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا ومعنى الآخرة وهم غافلون. ابسط المسائل او اكبر المسائل التي تشعر ان الناس اه يعني

اه لابد ان يكونوا - 00:29:59

علمين بها بينها لهم ايضا. دي الفكرة الاولى. الفكرة الثانية يا شباب خير ما تبين به عن الله هو كتاب الله. يعني انا لا اتصور واستغرب جدا من كثير من الشباب اللي لهم قنوات على يوتيوب او في رد - 00:30:19

الرد على الشبهات تجد محاضرة ساعة او ساعتين عمال يرد فيها على شبهة لم يأت فيها لا باية ولا بحديث. اما بيستظرف او بيهرج او يسخر من اللي قدامه بصراحة حوله المناظرة الى عبث والى استظراف والى سخرية. يعني انا في رأي لا تصبح عملا صالحا بهذا الشكل - 00:30:34

يعني تهريج كل واحد عايز يجمع جماهير بيقول لك رد على الشبهات ولا هو قرر الدين ولا قمع الملحدين. لا استطاع ان يجيب على شبهة المتكلم ولا استطاع ان يقرر الحق. انما هو شوية استظراف واستخفاف وسخرية - 00:30:54

واي كلام ولا يراعي طبعها خلقا ولا دينا ممكن يجيب آآ مقطع من فيلم ممكن يجيب آآ ممكن يذكر لفظ سيء ما عندوش مشكلة هو اهم حاجة انه بيشفو ايه اللي بيعجب الجمهور. ويكون ويكون سببا في تثبيت الشبهة وفي اضلال الناس - 00:31:10

فهل هذا يكون متكلم باسم الله؟ وباسم الدين وباسم الاسلام؟ والله سبحانه الله يبقى اذا يا شباب اعظم شيء تستصحه في بيان الحق ورد الباطل هو الوحي ولا يمكن ابدأ ان يرد انسان باطل منسوب الى الدين او او يقرر حقا في دين الاسلام دون الاعتماد على الوحي. لا يمكن - 00:31:27

قال آآ وقد ذكر آآ قال الله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم. وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون فتقطعوا امرهم بينهم زبرا. كل حزب بما لديهم فرحون. وقال بعد ان ذكر قصص الانبياء ان هذه امتكم امة واحدة. وانا ربكم فاعبدون. وتقطعوا امرهم - 00:31:51

كل الينا راجعون. وقال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك. وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه. الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب. وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. ولولا - 00:32:12

سبقت من ربك الى اجل مسمى لقضي بينهم. وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب قال وهذا المعنى ثناه يعني كرره آآ ثناه الله في كتابه اه اه وهذا المعنى قد ثناه الله في كتابه يبين فيه ان دينه واحد. هذه فكرة جديدة يا شباب وان دين الانبياء جميعا واحد - 00:32:32

هو الاسلام شرحت هذا يا شباب في اول محاضرة في اه مسائل الايمان الكبرى. وارجو ان هي ان السلسلة هذه يعني سلسلة آآ اردت فيها ان ابين آآ اصول مسائل الاسلام الكبرى دون شبهات او اشكالات وتكون سهلة. يعني يمكن - 00:32:54

ان يعلمها الوالد لابنائه او آآ الزميل لزملائه في العمل آآ في المسجد. يعني ايه هي تصلح تعليم الناس الايمان من خلال يعني من خلال آيات القرآن والاحاديث النبوية دون الدخول في الاشكالات لان الناس - 00:33:12

لا يحتملون انك انت تقرأ عليهم كتب يعني فانت لو انتقيت الآيات اللي بتتكلم عن الايمان بالله واليوم الآخر والقدر والرسول. عليهم السلام اظن هيكون ده انفع لهم. حتى تربطهم بكتاب الله - 00:33:30

قال وهو الاسلام العام والايمان العام. قال وانه امر رسله بالاجتماع فيه والائتلاف. ونهاهم عن التفرق فيه والايمان يقصد بالاسلام العام والايمان العام اللي هو دين كل المرسلين يا شباب. انما الاسلام الخاص هو الايمان الخاص اللي هو الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:43

قال وامر جميع عباده بالاجتماع فيه والائتلاف ونهاهم عن التفرق فيه والاختلاف وهو دين الله الذي امر به الاولين والآخرين من عباده فمن خرج اه فمن خرج عنه فكفر بجميع الرسالة. واه وهو الكفر بجميع الكتب والرسول. او امن ببعض الرسالة دون بعض. وهو الايمان ببعض الكتب - 00:33:59

رسل دون بعض كما يدعيه اهل الكتاب من اليهود والنصارى. او ببعض ما في الكتب والرسول كما عليه الصبيئة والمبتدعون آآ من

الفلاسفة الذين في المسلمين وغيرهم من سلك سبيلهم من المبتدعة اهل التحريف والتبديل في المسلمين واليهود والنصارى. ويدخل في هؤلاء السبعون فرقة الذين في اليهود - [00:34:21](#)

والاحدى والسبعون الذين في النصارى والثنتان والسبعون الذين في آآ المسلمين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث متعددة افترقت اليهود والنصارى على احدى وسبعين فرقة. وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة. وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة. ثنتان وسبعون - [00:34:40](#)

في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة. وفي رواية هو من كان على مثل ما انا عليه اه واصحابي. طبعاً يا شباب هذا الحديث سيأتي عندنا شرح خاص له باذن الله تبارك وتعالى - [00:35:00](#)

وهو حديث في الجملة آآ ثابت يعني من طرق ولكن به بعض الالفاظ التي تحتاج آآ يعني نقدا اه مثل مثلاً كلها في النار الا واحدة هذا لفظ لا يثبت - [00:35:13](#)

وكذلك تحتاج الى تقييدات كثيرة منها مثلاً آآ ان لا يحل لاحد ان يجزم بفرق المسلمين التي تدخل في هذا الوعيد او الذين يعني آآ ذكروا في هذا الحديث انهم آآ فرق ضالة لا يجزم يعني آآ وانما يجب عليه ان يبين الحق الذي جاء - [00:35:24](#)

به النبي صلى الله عليه وسلم وكل ما دون هذا الحق فلا شك انه باطل وسيأتي عندنا رسالة لابن تيمية رحمه الله في شرح حديث الافتراق باذن الله آآ قال رحمه الله فوصفهم بالاجتماع واتباع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا هو السنة والجماعة. يعني الاتباع والاجتماع يعني دون الفرقة. فكل من خرج عن - [00:35:44](#)

العام الجامعي من الاولين والآخرين فهو من اهل التفرق والاختلاف الذين اختلفوا في الكتاب واختلفوا على الانبياء. وخرجوا عن بعض ما جاءت به الرسل عن الله. وهو دين الله العام. وهو وهو دين واحد. والله سبحانه وتعالى هو هو الله - [00:36:04](#)

اول واحد له ما في السماوات وما في الارض وهو احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هنا بقى الشباب سيتكلم ما معنى ان اؤمن بالانبياء والرسل - [00:36:19](#)

قال والايمان بالله ورسله ورسالته يتضمن ما اخبرت به الرسل من الخبر وما امرت به من الامر. يعني ان تصدق الاخبار وان تمتثل وان على العمل الذي امر به الشريعة يعني - [00:36:30](#)

قال فان ذلك ايضاً وسيلة ومقصود. والايمان بما امرت به هو الايمان بالعمل الصالح وهو الوسيلة. والايمان بالله واليوم الآخر غايتان. طبعاً يا شباب كثير منا يعني نشأ سواء في طفولته او في شبابه وتربى على هذه المحكمات وصارت عنده مسلمات. لكن هل الجيل الذي - [00:36:42](#)

يعيش في هذه الايام عنده ما كان عندنا انا لا ارى ذلك. بالعكس ارى كثيراً من الاطفال والشباب يعني صار الامور البديهية في الاسلام عندهم تحتاج بياناً كثيراً من الاطفال والشباب الان يعني اصبحت حياته كلها على الانترنت وعلى التليفزيون وعلى المسلسلات والافلام. ويبث في هذه الوسائل سموم - [00:37:05](#)

اعظم بكثير من مشاهدة الافلام الاباحية. افكار تشككهم في وجود الله وتشككهم في الرسل. تقبح لهم الشرائع التي جاءت بها الرسل وتستخف من اهل العلم. تستخف باهل العلم. فلذلك يا شباب نحن نحتاج الى هذه المعاني نحتاج ان نبينها - [00:37:28](#)

لا تقل هل الناس يحتاجون الى هذا؟ والله يحتاجون. كل الناس يحتاجون الى هذه المعاني. نحن نحتاج الى هذه المعاني. انا اقرأ هذا الكلام نفسي قبل ان اقرأه لكم يعني لا تظن ان هذا الكلام نحن لا نحتاجه. نحن نحتاج كل هذه الاساسيات - [00:37:48](#)

الامور التي كرر الله ذكرها في القرآن هي التي تحتاج ان نكررها. واضح قال والايمان بالله واليوم الآخر غايتان. يعني يريد ان يقول ان الايمان بالله واليوم الآخر هو الغاية - [00:38:04](#)

طيب ما هو وسيلتنا الى هذه الغاية؟ الايمان بالرسل والعمل الصالح. قال والايمان بالرسل والعمل الصالح وسيلتان. اظن ان دي من الكلمات الجميلة جداً ان الايمان بالله واليوم الآخر الغاية والايمان بالرسل والعمل الصالح هو الوسيلة - [00:38:18](#)

معنى جميل جداً يا شباب قال ولما ذكر الملل التي فيها خير قال ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله

واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا - 00:38:32

هم يحزنون ومثل ذلك في المائدة. قال فعلم ان هذه الاصول الثلاثة هي جماع ما يجب في الميلاد كلها. يقصد يعني الايمان بالله

واليوم الآخر والعمل الصالح يعني والايمان بالرسول - 00:38:44

طيب قال اه انما امرنا بقتال اهل الكتاب لخروجهم عن الاصول الثلاثة. يعني ربنا سبحانه وتعالى يقول ان هذه يعني اه اقصد

ابن تيمية هنا يقول ان هذه هي - 00:38:58

الثلاثة طب ما دليله على ذلك؟ ان الله سبحانه وتعالى لما ذكر آآ من فيهم خير من اهل الملل الذين امنوا من هذه الملل اه ذكر اه انه
انه يجب ان يؤمنوا بالله واليوم الآخر ويعملوا صالحا. تمام؟ طيب لما امرنا بقتال اهل الكتاب ماذا قال؟ قال تعالى قاتلوا الذين لا

- 00:39:09

يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق. والتدين اللي هو ايه يا شباب معناه الاستقامة
على العمل الصالح قال من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عيدا وهم صاغرون. وهذا استدلال بديع جدا لم ارى من استدل

به. ان هو يربط بين اية البقرة والمائدة من جهة - 00:39:29

واية التوبة من جهة اخرى قال فذكر خروجهم عن حقيقة الايمان بالله واليوم الآخر وعن العمل الصالح الذي هو فعل ما امر به. آآ من

الحق وتحريم ما حرم الله ورسوله. وقد بسطت ذلك - 00:39:49

في غير هذا الموضع. هنا بقى يا شباب انتقل من العين الى الى من النوع الى العين. كان يتكلم عن نوع الانبياء سيتكلم الان عن
الرسالة الخاصة وهي رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. قال ومحمد بن عبدالله هو خاتم الرسل وافضلهم. واكملهم صلى الله

عليه وسلم تسليما - 00:40:02

ودين الله هو ما بعثه الله ما بعثه الله به من الكتاب والحكمة. وهو الاسلام الخاص والايمان الخاص المتضمن للايمان العامي والاسلام
العام يعني دين النبي صلى الله عليه وسلم له شريعة خاصة وله احكام خاصة. وان كان يتضمن الايمان بجميع ما كانت عليه الرسل -

00:40:21

قال وقد اوجب الله على جميع اهل الارض عربهم وعجمهم وانسهم وجنهم الايمان به وطاعته واتباعه وتعزيه ونصره وتوقيره غير
ذلك وغير ذلك من حقوقه. واوجب على الخلق اتباع الكتاب والسنة اتباع الكتاب والسنة. وحرم اتباع ما سوى ذلك. طبعا يا شباب هنا

ينتقل ابن تيمية شباب من - 00:40:39

للايه من العموم للخصوص يريد ان يقول ان كل من بلغته رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤمن به فقد كفر بكل الرسل وهو

كافر ليس مسلما. وهذا الان يعني هذا الذي - 00:40:59

كان اي انسان مسلم يعلمه يعني آآ يعني يعني حينما يكون مسلما يعلم ذلك الانصار صرت تحتاج ان تستدل لذلك صار يخرج من

يقول عليك من يقول لك ان المسلم واليهودي والنصراني آآ سيدخلون الجنة وانهم كل واحد منهم مسلم في دينه - 00:41:16

يعني بصوا يا شباب كمية الباطل والنفاق والكذب الذي نعيش فيه وظهور اهل الباطل هذا ليس سهلا والله وليس هينا. ومع ذلك

الشباب لا ينبغي ابدا ان يصل بك الى الاحباط. يعني احنا عندنا نوعين من الخطأ - 00:41:33

لا مبالاة واحد مكبر دماغه يقول لك والله يا عم آآ ده الدنيا حلوة والناس كويسة وما فيش اي مشاكل. ده بقى الانسان اللي عايش في
الطراوة طب الصنف الثاني اللي هو بقى عمال يولول ويصرخ وهنعمل ايه والمنافقون والناس لأ. ما فيش الكلام ده. نحن لابد ان يكون

عندنا بصيرة - 00:41:50

ولكن نأخذ من هذا طاقة لنستمر في طلب العلم وتعليم الناس وتنوير الناس وتبصير الناس والرد على هؤلاء. فاذا يا شباب ليس

الطريق الصحيح هنا لا انك انت تقعد تصرخ وتعيط وتصوت - 00:42:09

وكان الفتن دي جديدة كل هؤلاء كانوا موجودين واشد منهم. ده احنا الله سبحانه وتعالى خفف عنا. احنا عندنا شوية لقطاع جهلة

مرتزقة لا يعرفون ان شبهة ولا شيء. امال بقى العلماء اللي كانوا قبل ذلك؟ العلماء الاولين كان عندهم ناس فطاحل في المبتدعة

يثيرون الشبهات. وكذلك اللي هم في - 00:42:24

اللي هم المشايخ اللي كانوا قبلنا آآ كان عندهم ناس مثقفين يثيرون شبهات قوية وكان عندهم مستشرقون يثيرون شبهات قوية. واضح؟ انما احنا عندنا شوية ناس تافهة فارغة يطالع يقول لك المشايخ مشغولين بالحيز والنفاس. كلام اهيل. فاحنا يا شباب يعني

في فرق بين انك انت تنظر الى الواقع وتأخذ منه دفعة او انك انت - 00:42:44

تحبط لأ ما ينفعش تحبط وانما تستعين بالله سبحانه وتعالى وانت لست مسئولاً عن اصلاح العالم. ولن تستطيع ان ان تنفي وجود

هؤلاء. اذا كان الرسل ربنا قال وكذلك جعلنا - 00:43:08

لكل نبي عدوا من المجرمين. انت انت تريد ان تمحي هؤلاء هذا لا يمكن اساسا. لان وجود هؤلاء باب من ابواب الايمان. في الصبر

والمجاهدة والرد والنقاش مثل وجود ابليس بالضبط. ما هم دول جنود ابليس - 00:43:20

واضح؟ ونحن نرجو ان نكون من من اتباع الانبياء عليهم الصلاة والسلام فقال تعالى المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك

وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به - 00:43:35

ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا آآ واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله الى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. وقال

تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا - 00:43:50

سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في

شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله - 00:44:03

اليوم الاخر ذلك خير واحسنوا تأويل. وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا

مما قضيت ويسلموا تسليما قال وقد ثبت في صحيح مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في خطبته ان اصدق

الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد. وكان عبدالله بن - 00:44:13

مسعود يقول ايضا في خطبته كل خميس انما هما اثنتان. الكلام والهدي فخير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد. وثبت عن

النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعلم اصحابه ان يقولوا في خطبة الحاجة من يطع من يطع الله ورسوله فقد - 00:44:33

ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه ولن يضر الله شيئا. وآآ ذكره لهذه الاصول في خطبة الجمعة وغيرها من قواعد الاسلام واصول

الايمان. بل ذكره لهذا الكلام بعد اما بعد كما رواه جابر وغيره دليل على ان هذا هو جماع الدين. كما قررناه اولا. فانه بعد الحمد

والشهادتين يقول اما بعد فان اصدق - 00:44:48

الحديث آآ فان اصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة فعلم بذلك ما هي النتيجة يا

شباب بقى قال فعلم بذلك كمال موقع هذا الكلام من الدين. يعني كانه يريد ان يقول هذا هو خلاصة الدين. من يريد ان يقرر دينا او

يدفع باطلا وهذا شاب انا تكلمت عنه - 00:45:13

كثيرا في محاضرة اسمها سبيل الهدي سبع محاضرات سبع مقاطع صوتية هي المحاضرة الثانية في مسائل الايمان الكبرى تكلمت

فيها عن هذا المعنى بتوسع كبير جدا ان كل من يريد ان يقرر حقا في ابواب الايمان او آآ الفقه او الاحكام او ولاية الله وعبادة الله وآآ

- 00:45:34

آآ ومعاني الورع والتقرب الى الله لن ومعاني السياسة وغير ذلك. لن يجد مثل القرآن الكريم. وكل من اراد تقرير هذه او بعضها من

غير الوحي لابد انه سيضل قال فعلم بذلك كمال موقع هذا الكلام من الدين. وذلك لانه مشتمل على اصلي الايمان. شهادة ان لا اله الا

الله وشهادة ان محمدا رسول الله. على الايمان بالله ورسوله. ولكن - 00:45:55

آآ ولكن بين فيه جماع امور الدين فانها نوعان قول وعمل. كما قال عبدالله بن مسعود انما هما شيان الكلام والهدي. هنا بقى يا شباب

انا في رأيي ان هذا الموضوع اختصت به هذه الرسالة وهو - 00:46:20

لماذا مثلا النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم عن الكلام اللي هو القرآن وعن الهدي اللي هو عمل النبي عليه الصلاة والسلام هنا بقى ابن

تيمية سيتكلم عن الهدي. وهذا الشاب تكلمت عنه وانا بتوسع في محاضرة اسمها آآ اصول الانحراف في باب - 00:46:33

النفس. المحاضرة دي يا شباب كانت لطلاب معهد افاق وكانت جمعت فيها اصول الانحراف عند جهلة المتعبدة وذكرت ان الاصل الجامع هو آآ ظنهم ان الانسان يمكن ان يكون وليا من غير طريق النبي عليه الصلاة والسلام - [00:46:52](#)

وذكرت الحديث الجامع اللي هو اما انا فاقوم وانام واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني الى اخر الحديث وتوسعت فيه فهنا بقى سيتكلم عن الهدى. قال والهدى القصد والعمل. يقال هذا يهدي هديا. كما يقال مشي يمشي مشيا - [00:47:10](#)

او مشى يمشي مشيا وسعى سعيًا ويقال هدى غيره يهديه هدى. ومن الاول يعني من النوع الاول ومن قوم موسى امته يهدون بالحق وبه وآآ قوله او وقوله ينفع وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون. آآ ومنه قوله آآ امن لا يهد الا ان يهدى على - [00:47:29](#)

قراءة من قرأ امن لا يهدي لان فيها قراءات يعني على ايه ؟ على احد القولين والهدى آآ من هذا يهدي مثل الدل. من دل يدل. ومنه الحديث المأثور في السنن الهدى الصالح - [00:47:50](#)

الاقتصاد والسمت جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة. ومنه آآ ومنه قول حذيفة كان ابن مسعود يشبه يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم في هديه ودله وسمته آآ وكان علقمة ده اثر جميل يا شباب - [00:48:05](#)

يعني خرينا نمسكه كده من اوله. عبدالله بن مسعود يا شباب طبعا امام اهل الكوفة في الحديث والتفسير والعلم فكانوا يشبهونه برسول الله صلى الله عليه وسلم. طيب ممن او من اشهر من اخذوا عنه علقمة. علقام ابن قيس النخعي - [00:48:22](#)

وليس علقمة ابن وقاصه شباب الذي يروي عن عمر لأ. هذا علقمة ابن قيس من من كبار التابعين وائمتهم في الحديث والعلم قال وكان علقمة يشبه بعبدالله عن عبدالله بن مسعود في هديه ودله وسمته. وكان ابراهيم يعني ابراهيم النخعي - [00:48:36](#)

يشبه بعلقمة في هديه ودله وسمته وكان منصور يقصد منصور بن المعتمر يشبه بابراهيم في هديه ودله وسمته وكان سفيان يقصد سفيان الثوري يشبه بمنصور يعني منصور ابن المعتمر في هديه ودله وسمته وكان وكيع يقصد اخيه ابن الجراح يشبه بسفيان يعني سفيان الثوري في هديه ودله وسمته وكان احمد وكان احمد ابن حنبل - [00:48:52](#)

تشبه بوكيع في هديه ودله وسمته. يعني هذه سلسلة مشهورة في الروايات في الحديث وهي سلسلة الائمة الكبار قال وذلك لان المهتدي لابد له من شيئين. هنا بقى ايه ابن تيمية سيشرح لك هذا. من غاية يقصدها ومن عمل الى تلك الغاية. وكل انسان فله قصد وعمل. كل هذا - [00:49:12](#)

يا شباب تكلمنا عنه في رسائل كثيرة جدا اللي هو ان الانسان حارث وهمام. يعني يعمل وعنده ما يهم به او ما يفكر فيه ويخطط له قال فان اصدق الاسماء الحارث وهمام - [00:49:31](#)

سواء كان قصده صوابا او خطأ وسواء سعى اليه او لم يسعى فمن لم يقصد الحق او قصده ولم يعمل لمقصوده فليس بمهتد بخلاف من قصده وعمل له فانه مهتد بالحق - [00:49:44](#)

وان كان ذلك وان كان ذلك فالواجب ان ينظر. هنا بقى يا شباب هنا بقى سيتكلم عن ما هو نتيجة هذا التقرير واضح كده وان ان قررنا ان خير الكلام كلام الله واحسن الهدى هدى النبي صلى الله عليه وسلم فماذا - [00:49:56](#)

قالوا اذا كان ذلك يعني اذا تقرر ذلك فالواجب ان ينظر في كل كلام كل كلام يقال من الصحابة فمن بعدهم فما وافق كتاب الله فهو حق وما خالفه فهو باطل. والموافق له وان كان حقا في علم ان كلام الله - [00:50:12](#)

اصدق الكلام واحسن الحديث وكذلك ينظر في كل عمل وحركة. يعني كأنه يريد يقول لك اذا نقل لك كلام عن اي احد دون النبي صلى الله عليه وسلم ابن تيمية الشافعي اي احد اعرضه على القرآن والسنة فبقدر موافقته بقدر ما يكون حقا ويبقى كلام الله هو الحق - [00:50:28](#)

وان ما استنبط منه لا يمكن ابدا ان يساويه قال وكذلك ينظر في كل عمل وحركة باطنة وظاهرة ويعلم ان خير ذلك وافضله هو هدى النبي صلى الله عليه وسلم. يا سلام على على الابداع. والله لا اعرف لا اعرف - [00:50:49](#)

يعني من اين كان يأخذ هذا الرجل؟ يعني مش ممكن على التعبير الجميل. احنا كلنا عارفين ان احنا بنقول ان احسن خير الكلام كلام الله واحسن هدى النبي صلى الله عليه وسلم. لكن شف هو بيقول ايه - [00:51:04](#)

يقول اي كلام يقال ما هو الانسان منا يا شباب اما بينتفع بالكلام او بالفعل فهو يقول لك اي كلام يقال مهما كان كان جميلا وكان يعني بينا لن يتساوى بكلام الله - [00:51:17](#)

واي انسان انبهرت بعمله واعجبك عمله فهدي النبي صلى الله عليه وسلم وفعله اكمل منه. والله هذا من اجمل ما يكون في تفسير هذا الحديث قال وكذلك ينظر في كل عمل وحركة - [00:51:33](#)

باطنة وظاهرة ويعلم ان خير ذلك وافضله هو هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم نيته وعمله. يعني مقاصده وعمله يا سلام يا سلام على الكلام الجميل. ده احنا يا شباب عندنا رسالتان هنا - [00:51:50](#)

يعني انا آآ عايز اجعل لهم وقتا طويلا حتى لا يعني اختصر عندنا رسالتان في هذا الكتاب يعني والله من اجمل ما انت قارئ الرسالة اللي اللي بعد هذه اسمها افضل صفات المؤمنين هيتكلم فيها عن الايمان والهجرة والجهاد والاستغفار والتوبة والله - [00:52:06](#)

والله العظيم ما قرأت هذا الكلام في كتاب اخر. ابداع. طب والرسالة اللي بعدها بقى يتكلم فيها عن تنعيم الله لاهل الايمان في الدنيا. والله رسالة تبعث الامل في النفوس - [00:52:29](#)

بصراحة رسالة فريدة ما رأيت احدا يتكلم عن اسعاد الله لاهل الايمان في الدنيا مثل هذا الكلام. دايمًا يتكلمون النعيم المؤجل في الآخرة. ابن تيمية هنا هيدخلك الجنة في الدنيا - [00:52:45](#)

يعني هيزكر لك معاني والله ستنبهر منها. ان شاء الله ستأتي معنا الرسالة باذن الله طبعًا يا شباب هذا الذي وصل له ابن تيمية لابد انه يعني اصله مع العلم التقوى. يعني هذا هذا رجل يعني - [00:53:01](#)

كيف كان يعيش؟ كيف كان يعني لو احنا انا ذكرت لكم في اول محاضرة في هذه السلسلة قبل عامين الكلام الذين عاشوا مع ابن تيمية ورأوا وجود جزءا من عبادته كيف كان يعيش - [00:53:18](#)

كان يبقى يذكر الله من صلاة الفجر الى قبيل الظهر فقط. ما بيعملش حاجة غير انه يذكر الله فقط وكان يقول لابن القيم هذه غدوتي. اذا لم اتغدها سقطت يعني ده اللي انا عايش عليه ده اللي انا بتزود به - [00:53:33](#)

انت بتصحى تفطر كده هو بقى بيصحى كده يفطر من الحاجات دي. وبعد كده ينطلق بقى في الحياة. فبيقول هذا زادي فربنا يلطف بنا احنا يعني ايه ماشيين كده لحد ما ربنا وحده هو اللي يرفعنا يعني - [00:53:47](#)

فشوفوا الكلام يا شباب ان الانسان يهدى للتعبير عن المعاني بهذا الجمال سبحان الله قال كما قال الفضيل بن عياض في قوله ليبلوكم ايكم احسن عملا. قال اخلصوا واصوبوا. قيل يا ابا علي ما اخلصه واصوبه؟ فقال ان العمل اذا كان خالصا ولا - [00:54:04](#)

لم يكن صوابا لم يقبل واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا والخالص ان يكون لله. والصواب ان يكون على السنة. فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:54:21](#)

اخلص الاعمال لا يعبد الا الله وحده لا شريك له كما علم ذلك في من دينه الخاص والعام. كما يقول آآ في دبر صلاته لا اله الا الله ولا نعود الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. آآ بل هو امام الموحدين - [00:54:33](#)

المخلصين وطبعا المخلصين لم يقم احد من الخلائق دين الله وتوحيده باطنا وظاهرا كما اقامه. يا سلام! يا سلام شوف شوف كيف يتكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يا شباب انت لعلك تقول هل ابن تيمية يحتاج ان يبين هذا؟ نعم لماذا؟ لان ابن تيمية كان يخاطب بهذه الكتب جماعة من - [00:54:57](#)

مصوفة وجهلة العباد الذين كانوا يظنون ان ائمتهم خير من رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل صرح بذلك بعضهم وقال قال خضت بحرا وقف الانبياء بساحله. فلعلك انت تقول - [00:55:21](#)

هل ابن تيمية كان يحتاج الى ذلك؟ نعم ونحن الان نحتاج الى ذلك. نحتاج ان نكلم ابناءنا ان النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس واصدق الناس واشجع الناس وابر الناس - [00:55:36](#)

ناس واقوى الناس واهدى الناس واعبد الناس واصدق الناس واحرص الناس على الخير وارحم الناس بالناس. كل هذا تحتاج ان تبينه

انت لعلك تقول هذا معروف لا ليس معروفا. وفرق بين ان تعرفه بالوراثة وبين ان تعرف ادلته وحججه. يعني يا شباب هل يستوي شخص يحب النبي - [00:55:46](#)

صلى الله عليه وسلم بالوراثة بشخص جمع فضائله في القرآن والحديث وكلام الصحابة؟ ايستويان مثلا؟ هل يستوي شخص يحب الله فقط لان الله انعم عليه بالعين والرجل والنظر وهكذا. وشخص تأمل في الكون وفي آيات الله وفي الوحي وفي قصص الانبياء وفي - [00:56:06](#)

اسماء الله ومحامده هل يستويان مثلا يا شباب؟ مش ممكن لذلك النبي صلى الله عليه وسلم ربط بين العلم والخشية انا اعلمكم بالله واشدكم له خشية فباب باب الحب والخشية انما هو باب العلم - [00:56:26](#)

فلذلك الشاب انت تحتاج هذا تحتاج ان تعلم هذا. انت مثلا تحب ابا بكر الصديق انا قبلت بعض الشباب بالمناسبة فيقول لي والله انا باحِب ابو بكر الصديق بس آآ يعني آآ مش زي عمر - [00:56:41](#)

قال لعمر ابن الخطاب الاسد بنفس الطريقة انا بحاول اقلد لكم طريقته يعني. الاسد ما فيش زيه كذا انا ابو بكر طيب. قلت له يا حبيبي انت احببت ابا بكر بالوراثة. يعني انت سمعت ان ابو بكر هو افضل الناس فقلت ذلك من باب الايه؟ يعني الاتباع. قلت له انت لو علمت قرف - [00:56:55](#)

من علم ابي بكر وشجاعة ابي بكر وثبات ابي بكر وحكم ابي بكر واتباع ابي بكر للنبي صلى الله عليه وسلم وخلافة ابي بكر لن تقارن به احدا اصلا. مش مش انك انت تقول ده والله كويس لأ ده انت اساسا هتقول لا يمكن ان يتقارن به احد - [00:57:15](#)

فدي مشكلتنا يا شباب. اننا عندنا قدر موروث من كل شيء. هذا القدر نعيش عليه الى الان. انا اعرف شباب والله ما يعرفوا صفة الموضوع الا انه شاف ابوه بيتوضأ - [00:57:36](#)

عمره ما قرأ ده في احاديث وقس بقى على ذلك بقى من اولها لآخرها. واضح كده في كل تفاصيل الحياة. لذلك يا شباب ده هذا هو الذي يميز الشخص المحب للدين والشخص المحب للدين الفقيه في الدين. الذي يحب الدين الشباب يتحرك بالعاطفة -

[00:57:46](#)

واضح؟ العاطفة هذه تحرك مثلا يكون مزاجه رايق فتلاقيه قرأ النهاردة عشر اجزاء. بكرة حصلت له مشكلة صغيرة. آآ يترك حتى القرآن كله كله. يبقى شخص هوائي انما الشخص الفقيه لما يجتمع معه الفقه مع المحبة لأ ساعتها بقى سيستخرج من المشكلة فرصة

- [00:58:07](#)

وسيعرف انه يحتاج الى الله في وقت الضيق اكثر من حاجته له في وقت الرخاء وهكذا. عشان كده بقول لكم يا شباب انت تحتاج العلم الى نفسك قبل ان تحتاج الى ان تعلم غيرك. والله فرق كبير جدا جدا يا شباب بين ان تكون شخصا - [00:58:27](#)

ورثت معاني الحب للدين والتعصب يعني لو هنسميها تعصب يعني كما الناس يقولوا انا متعصب لديني هذه مجرد معاني يا شباب عاطفية تسقط عند اول اختبار. مثلا فتاة ممثلة - [00:58:44](#)

سمعت فيديو عن النقاب او عن الحجاب. على طول راحت جاية لابسة الحجاب والنقاب. جميل كويس ده يدل ان عندها ايه؟ عندها محبة. لكن في عندنا امر اخر وهو الثبات - [00:58:56](#)

على الامر واضح؟ العزيمة على الرشد شيء. والثبات على الامر شيء اخر. واضح؟ فتلاقيها اول ما يحصل لها موقف واحد ممكن تخلع النقاب مش تخلع النقاب ممكن تخلع الاستقامة كلها - [00:59:06](#)

فاذا يا شباب هو ده بالتحديد اللي سأل عنه هرقل قال لابي سفيان هل يرتد احد من صحابته سخطة على دينه بعد اذ دخل فيه؟ في واحد من الناس اللي امنوا بهذا - [00:59:20](#)

النبي لما دخل في الدين واتعذب او اتهان. ترك دينه؟ قال لا. قال له ايوة ذلك الايمان اذا خالطت بشاشته القلوب. ايوة كده الناس دي صح استدل بهذا شفتهم العمق. الهرقل ده كان عالم كبير. شفتهم الذكاء استدل بهذا على صدق النبي صلى الله عليه وسلم لان -

[00:59:35](#)

انه علمهم الايمان قبل ان يعلمهم القرآن هي دي الفكرة يا شباب. فانا هنا لما اكلمك في هذه المعاني انا لا اريد منك ان تكون حافظ لمعلومات. انا انا اعطي هذه الدروس لك انت - [00:59:56](#)

يعني انا اولاً لنفسي ولك انت لتؤمن انت بها ولتستقيم انت قبل ان تفكر في كيف ادرس هذا الكتاب وكيف اعلمه وكيف اشرحه انا بكلمك انت كإنسان كإنسان مسلم كل إنسان منا شباب معرض لفتنة - [01:00:10](#)

فتنة الفتن حوالينا يعني ما شاء الله! يعني زي الرز الوان اشكال والوان. واللي بيقل من واحدة ممكن يقع في غيرها. فانت لابد من تحصين نفسك يا شباب شوية الايمان اللي عندك وشوية الحب اللي عندك دول والله يعني تتهاوى امام فتن كم من إنسان كان متقياً لله - [01:00:24](#)

ممكن يشوف يشوف منظر واحد بس. يجعله يترك طلب العلم كله. منظر واحد. ثانية واحدة. ممكن واحد تقع عينه على امرأة جزء من الثانية. يضل ويضيع جزء واحد. ممكن شخص يتعرض اهانة مسلاً واحدة منتقبة تتعرض لاهانة في الشارع. مسلاً صديقي في في اوربا - [01:00:46](#)

زوجته مثلاً آآ واحد يعني آآ شتمها بسبب النقاب مثلاً. قررت تقلع النقاب اودي اقلع الحجاب كله فاللي انا عايز اقول لكم يا شباب ان الفتن اعظم بكثير من ان تطمئن على نفسك فيها آآ بشوية معلومات او شوية حب موروث لآ لابد ان تعمق - [01:01:08](#)
هذا في طريقين كثرة العمل الصالح وكثرة العلم النافع. البابين دول يا شباب باب العلم يسد لك الشبهات وباب العمل والاستقامة يسد لك الشهوات باذن الله. وبعد كده واحنا بنعتمد على الله سبحانه وتعالى. انما دي مجرد اسباب. وربطنا على قلوبهم. فالإنسان يرجو ان - [01:01:27](#)

يربط الله على قلبه. وانا لا اثق ابداً لا في نفسي ولا في غيري. ولا استعرب ابداً ان فلان ظل. يا رب يكون اعلم الناس امال ربنا ليه في الوحي قص علينا كل هذه القصص - [01:01:47](#)

لو لم لو لم ركزوا في المعنى ده. لو لم يكن كل الناس معرضاً لما وقع فيه اكابر المشركين الكفار والمفتونين ما كان الله سيقص علينا هذه القصص؟ لماذا سيقصها؟ اذا لم نكن عندنا استعداد لهذا الضلال وهذا الباطل فلماذا يقصها الله عليه - [01:01:59](#)
لم يقصها الله علينا الا لإمكان حدوث ذلك منا. لذلك ربنا يقول وما هي من الظالمين ببعيد لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين لقد كان في قصصهم عبرة. كلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. ليه لماذا يا شباب؟ لان الله - [01:02:19](#)
الله تبارك وتعالى اعلم بنفسك. يعلم انك يمكن ان تفتن وذكر لك كل ابواب الفتن في القرآن. والله العظيم وانا اقرأ القرآن اقول يا رب الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. والله - [01:02:37](#)

والله بجد والله العظيم انا حينما اقرأ القرآن اقول اللهم لك الحمد يا رب. ياه! ايه القرآن ده ده ربنا ادانا في ايدينا دليل تكشف به نفسك وتكشف به من حولك وتقرأ به العالم كله. والله العظيم اقسم بالله حينما اقرأ القصص - [01:02:52](#)
وادخل فيها شف ربنا كل كلمة في القصة ده انا لو فتحت لكم في الباب ده يا شباب سنأخذ وقتاً طويلاً. لو اتكلمتكم عن قصص القرآن واثر هذه القصص في بناء النفس - [01:03:10](#)

وفي الوقاية من من من الباطل قصص القرآن بتعطيك اشارات. ربنا سبحانه وتعالى يحكي لك قصة انسان ربنا اعطاك كثيراً فاغتر وافتكر ان ربنا بيحب بناء على عطائه. فلما انت تعطى هذا - [01:03:20](#)

تستحضر هذا المعنى. يحكي لك قصة واحد عالم واتل عليهم نبأ الذي اتيناه واتيناه فانسلك منها واصبح كالكلب كالكلب. فلما انت تتصور ان انت كشخص عندك ثلاث اربع كتب قرأتهم عمال تستعلي بهم على الناس انك ممكن في لحظة تكفر بالله بل تسجد للشيطان - [01:03:35](#)

او انك انت قصة عابد اللي هو آآ قصة برصيصة التي ذكرت في الاسرائيليات وهي قصة من امتع ما يكون. من امتع ما يكون لازم الانسان كل مدة يقرأ في هذه القصة كيف تحول انسان من عابد يعني منقطع للعبادة الى ساجد للشيطان ارتكب الفواحش وفعل وقتل - [01:03:53](#)

وعمل وعمل وزنا وو لحد ما سجد الشيطان. كل هذا شباب فيه دلالتان الاولى قرب الفتنة خطيرة جدا دي. انك انت مهما

قضيت عمرا في الاستقامة والايمان والتقوى انت لا تعلم يا حبيبي العبرة بالخواتيم - [01:04:13](#)

الاعتبار عند الله بالخواتيم ما لهاش ما انت لم تأخذ صكا من الله انك انت بالعكس انت ممكن في لحظة واحدة تتحول من اقصى

الكفر لاقصى الايمان مثل سحرة فرعون - [01:04:31](#)

وتتحول من اعلى الايمان في نظر الناس الى الكفر. زي الراجل اللي كان يجاهد مع الصحابة. وبعد كده قتل نفسه وغيرهم قصص

كثيرة وان كان هذا الرجل لم يأتي عندنا النص ان هو كفر المهم ان هو قتل نفسه. فحكم عليه النبي صلى الله عليه وسلم بانه عمل

بعمل اهل النار - [01:04:44](#)

انا اريد ان اقول لك شباب هذه المعاني لما تتعلمها انت ستعرف اثر هذه المعاني على نفسك قبل ان تفكر في غيرك فهمنا يا شباب؟

فلذلك انا اقرأ معك كل هذه الرسائل. يعني طب ما انا ممكن - [01:05:01](#)

اركز معك على الكتب الصعبة يعني اكرم معك دار تعرض العقل والنقل ومنهاج السنة وبيان تلبيس الجهمية والجواب الصحيح

والكتب الكبيرة دي. لماذا انا بدأت لك من هذا الطريق لعلمي - [01:05:18](#)

بانك كمسلم محتاج لهذا وكأنك ولانك طالب علم محتاج لهذا. المعلومات ستأتي بس ستدخل على نظيف وان كانت هذه الاخرى

معلومات فهذه اولى منها لان هذه ليست معلومات بقدر ما هي هدى. لكنك بعد ذلك هتتعرف كيف نرد على المعتزلة. كيف نرد على

الاشاعرة؟ كيف نرد على الخوارج؟ هذا كله سيأتي معنا يا شباب - [01:05:30](#)

نحن نأخذ ولكن انا اكلمك هنا عما تنتفع به انت كشخص. فاهمني يا شباب؟ طيب يا سلام على الكلام الجميل. يا سلام قال بل هو امام

الموحدين المخلصين لم يقيم احد - [01:05:54](#)

من الخلائق دين الله وتوحيده باطنا وظاهرا كما اقامه ولم يدعو احد الى سبيل ربه كما دعا اليه. ولم يجاهد في سبيل الله كما جاهد

في سبيل ربه. وعمله اصوب الاعمال كما قال الله تعالى - [01:06:10](#)

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وكان خلقه القرآن. يا سلام! يا سلام مازا يمكن ان يقول الانسان على هذا الكلام كلام جميل

كلام سبحان الله فعلا يا شباب والله حينما تقرأ لائمة الاسلام والله العظيم انا يصعب علي جدا ان اقرأ لغير هؤلاء. والله يا شباب بتعب

جدا جدا - [01:06:25](#)

يعني انا ممكن اقرأ كلام ابن تيمية والشافعي والطبري والناس دي وطبعا ابن تيمية عندي حاجة تانية ابن تيمية عندي يعني ايه لان

ابن تيمية تراثه اكبر بكثير من تراث الشافعي رحمه الله. وان كان الشافعي كلامه احبه كثيرا - [01:06:50](#)

ولكن ابن تيمية تقريبا تكلم في كل حاجة في الدين. حينما اقرأ له يا شباب ممكن ابقى اقرأ الى ما يعني الى ما لا نهاية. يعني لكن لما

اقرأ رسالة - [01:07:04](#)

او بحث معاصر مهما كان جميل بصراحة يستثقله جدا ما اقدرش يا شباب صراحة. فعشان كده بقول لك الذي بدأ بابن تيمية في عنده

حاجتين انت تغرف من بحر العلوم بدون مبالغة - [01:07:14](#)

والامر الثاني انك اكتسحت عقبات الكتب. يعني الذي يستطيع ان يفهم تراث ابن تيمية رحمه الله بفضل لا يسهل عليه كل التراث ليه؟

لانك بدأت بالاصعب. عامل زي ما يكون واحد كده تصويره نادي بيشترك مثلا في - [01:07:29](#)

بلاش نمثل بالاندية. خلينا مثلا نشوف شخص شخص مثلا آآ كان بيحمل مائة كيلو بيشيل مية كيلو. وبعد كده الناس طلبوا منه ان هو

يشيل كيلو. بالظبط كده الذي تربى على تراث الائمة يا شباب بعد ذلك يدخل في الكتب المعاصرة والحاجات دي يجدها كتب سهلة

جدا. ممكن يقرأ المجلد في يوم. باذن الله - [01:07:47](#)

قال وهو لم يفعل من العبادة. شف المعنى الثاني بقى. وهو لم يفعل من العبادة ولم يشرع منها الا ما امره به ربه ولم يدعوا الى الى

سبيل الا باذن ربه. كما قال يا ايها النبي انا ارسلناك شهيدا ومبشرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا - [01:08:07](#)

وقال عنه ان اتبع الا ما يوحى الي. وقال عنه اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. قال ويتفرع على هذا الاصل. هذا بقى

التفريع بقى. هذا هو بيان - 01:08:25

قاتل المقابل لهذا الحق قال ويتفرع على هذا الاصل ان المتكلمين الخائضين في العلوم الالهية والمعارف الدينية والحقائق العلمية يتكلم عن المتكلمين اللي هم يعني زعموا انهم يريدون تقرير العقائد بالادلة العقلية يدخل فيهم الجامية المعتزلة الاشاعرة وغير هؤلاء

- 01:08:35

قال من جميع الطوائف المتكلمة والمتصوفة والمتفقهة والمتفلسفة يدخل فيهم كل هذه الاصناف يعني يقصد بالمتكلمة اللي هم الجهمية الاشاعرة الكلاية وهكذا. المتصوفة معروفة. المتفقهة يعني يقصد الذين ارادوا التفقه في الدين ولكن كان عندهم بعض

الاصول المبتدعة. والمتفلسفة - 01:08:55

اقصد بهم الفلاسفة الاسلاميين الكندي والفارابي وابن سينا وابن رشد والغزالي دخل فيهم فترة ثم رجع. قال وغيرهم وغيرهم اهل الخطاب واهل الكتاب فان المهتدي منهم هو المتبع لكتاب الله. والسالكين طرق العبادات والزهادات والاحوال القلبية والتألهات من

جميع - 01:09:15

الطوائف المتأله كالرئة والمتصوفة والمتفجرة والمتعبدة والمتفقهة وغيرهم. فان المستقيم منهم هو المتبع لهدي رسول الله صلى يعني كأنه يقول لك في كل ابواب الدين الايمان الفقه العبادة السياسة التقرب الى الله. اي باب تزن به اعمال الناس بقدر اتباعهم لهدي النبي

صلى الله عليه وسلم. قال وكذلك اهل النظر في - 01:09:33

للعمامة من الامراء والعلماء يقصد السياسة فان المصيبة منهم هو المتبع لكتاب الله وسنة رسوله. هذا الشباب هو موضوع كتاب الاستقامة. ان شاء الله يأتي معنا كتاب من الاسفار الجلييلة لابن تيمية رحمه الله اسمه الاستقامة. وكتاب فيه شيء من الصعوبة. لكن ان

شاء الله يعني ربما يأخذ معنا على الاقل عشر محاضرات. لكنه سيكون - 01:09:59

كتابا نوعيا وهو من اصعب الكتب معنا في هذه السلسلة. ومن احكمها. لان هو كتاب يعني يتعرض لبعض المقالات الخطأ ويؤسس لهذه الفكرة. وهي ان الحق في كل ابواب الدين يرجع الى الوحي وشريعة النبي صلى الله عليه وسلم. قال - 01:10:19

وهذا الاصل يقر به يقر به المؤمنون جملة وابتداء اللي هو ايه؟ اللي هو اتباع النبي عليه الصلاة والسلام. ولكن قد يغيب عنهم تفصيله آآ تفصيله وعندما آآ تبهر عقولهم من اقوال ذوي الاقوال واحوال ذوي الاحوال. يا سلام! واوامر ذوي العلم والامارة. شف الابداع -

01:10:35

يقول كل الناس يقولون نحن نتبع القرآن والسنة ويؤمنون بذلك ابتداء لكن كيف يضلون عنه؟ من الناحية العملية اما لانهم جهلوا القرآن والسنة او يعني التفاصيل او لانهم ينبهرون بكلام غير المسلمين. مثلا ينبهرون بالفلاسفة فيقلدونهم. ينبهرون بالمتكلمين -

01:10:54

مثلا متكلموا طبعا هم مسلمون ولكن يعني بعض الناس ينبهر بكلامه بكلامهم وتقريراتهم بعض الناس كده يحب انك انت تتفذلك في الدين يعني لا يحب انك تكلمه بالايات والحديث. لما لما تقول له جملة وتكتب تحتها فولتير او سبينوزا او جلوك او مثلا ارسطو او -

01:11:17

يبقى منبهر قوي. انما تذكر له اه او حديث لا يحب ذلك. وهذا يدخل في فيمن اه اذا ذكر الله اشمزت قلوبهم. هذا يدخل فيه فعلا ده الانسان ما بيصدق يسمع اية او حديث. يعني والله ده انا لو لما يكون باحدث الناس والله انا امسك نفسي عن الاستدلال بالقرآن والا

حينما يأتي في - 01:11:33

معنى استحضر فيه عشرات الايات واكون عايز اقولها كلها ببركة القرآن وجمال القرآن. واقول ان القرآن اجمل من كل قول اقوله.

فاستغرب ازاي شخص يعني لا يحب ان يستمع الى القرآن - 01:11:53

طيب قال واحوال ذوي الاحوال واوامر ذوي العلم والامارة وقد لا يكون عندهم اصل ده السبب الاخر. اما ان هم ينبهرون بالباطل وبزخرفه او انهم ليس عندهم اصل يعتصمون به في موارد الاشتباه اللي هي المحكمات يا شباب. شفتم بقى هذه الرسالة رسالة مهمة

جدا والله يا شباب - 01:12:06

قال في موارد الاشتباه ومواقع النزاع يعني عند الاختلاف عند الشبهات. عند الاختلاف وعند الشبهات قال والغالب ان اكثر ما تنازع فيه الناس يكون قد لبس فيه الحق بالباطل. يعني يكون فيه شبهة من الحق. واضح كده؟ قال والمتأخرون قد احدثوا كلاما واقوالا -

01:12:23

وافعال واحوالا فيها اشتباه واجمال. يقصد بهؤلاء الامة المتكلمون والصوفية وغيرهم. قال فينبغي التبين فيه وتفصيله كما هو الواقع من اهل الحروف والكلام واهل الاصوات والعمل. وتجد هؤلاء ينفرون عن بعض ما مع ما هؤلاء مع ما آآ ما مع هؤلاء - 01:12:42 من الحق. يعني يقصد يقول ان هؤلاء لما ييقومون في مناظرة مثلا الصوفية مع المتكلمين. الصوفية يصدهم عن المتكلمين مثلا تعجرفهم وتكبرهم. والمتكلمون يصدهم عن الحق الذي عند الصوفية. ما - 01:13:02

هم فيه من من الضعف مثلا والبدع وهكذا. يعني ايه كل واحد منهم عنده حق يشوف انصاف ابن تيمية يبين ان كل هؤلاء عنده شيء من الحق لكن كذلك عنده شيء من الباطل - 01:13:17

قال وتجد هؤلاء ينفرون عن بعض ما مع هؤلاء من الحق والعكس. حتى آآ اهل الحروف والكلام يبغضون المواجهين والاذواق والعبادات. يقصد ان المتكلمين الذين يتكلمون في العلوم وفي الكلام وفي القدر وفي غير ذلك من الابواب ينفرون يعني لا يحبون الكلام عن آآ الكلام عن الايمان والرقعة - 01:13:29

او الورع وهكذا اللي هو كلام الصوفية يعني طبعاً هو ليس خاصا بالصوفية ولكن ابن تيمية هنا يعقد مقارنة بين المتكلمين والصوفيان قال واهل الاصوات واهل الاعمال يبغضون النظر اهل الاصوات والاعمال يقصد بهم اللي هم المتعبدة يعني - 01:13:49

يبغضون النظر والعقل والكلام والفقه يقولون هذا كلام يقسي القلب يعني. شخص مثلا مهتم بالرقائق وبيتكلم عنها فقط. وشخص مهتم مثلا بعلم اصول الفقه وعلم الحديث. صح اللي هو شغال في اصول الفقه وعلم الحديث يرى ان هؤلاء دراويش فيسخر منهم. واصحاب الكلام عن الرقة والعبادة والبكاء والخشوع يرون - 01:14:04

ان العلوم الاخرى تقسي القلب. وكلا والاتنين عندهم شيء من الحق وشيء من الخطأ. والصواب يا شباب وشوفوا يا شباب فاكرين لما قرأنا اول امبارح في الرسالة ان اسم العلماء كان يتضمن اهل العلم والعبادة. وانه لما حدثت الفتنة انقسم الناس الى عباد وعلماء. وهذا من اعظم - 01:14:24

ومن الضلال الذي انتشر وهذا بالتحذير يا شباب هو ما اطلبه واستعين الله تبارك وتعالى به ان نكون كطلاب علم يعني نعتني بتزكية انفسنا والعبادة كما بالعلم بل هو الاصل يا شباب. ان الانسان يكون خاشعا لله بل هو ثمرة العلم وهو دليل انتفاعك بالعلم. لذلك انا كثير جدا الكلام عن هذا المعنى. ان شاء الله النهاردة - 01:14:44

صح كويس ان انتم يعني انا افتكرت عندنا اليوم ان شاء الله عندنا آآ درس لطلاب الجامعة آآ الساعة ثمانية ونصف ثمانية ونصف بتوقيت مكة عن العمود السادس في تأسيس طالب العلم. انا اتكلمت عن القرآن والسنة. اقوال الصحابة والتابعين عن تراث الائمة. عن اللغة العلم بلسان العرب. والعمود - 01:15:04

السادس اللي هو بناء النفس ايمانيا وهذا الشباب ستكون فيه محاضرة ان شاء الله. ارجو انها تكون محاضرة جميلة عن بناء النفس ايمانيا وهذا هو العمود السادس يا شباب وهذا العمود انا كثيرا ما اتكلم فيه. بل اخترت هذه الحقبة اولا فيه لاهميته ولحاجتنا له - 01:15:27

قال وفي كل ذلك امور يحبها الله ورسوله. ويرضاها الله ورسوله ويأمر بها الله ورسوله. وذلك لان اهل الحروف احدثوا حروفا وكلاما لا يحبه الله وان كانوا متأولين واهل الاصوات والعمل احدثوا اصواتا واعمالا لا يحبها الله ورسوله وان كانوا متأولين. فيجب رد جميع ما يتنازع - 01:15:46

توفيق الى الله والرسول ذلك خير واحسن تأويلا. يا سلام! شف الابداع في توصيل الفكرة. شف الراجل بدأ منين يا شباب؟ شوفوا بدأ منين؟ بدأ اولا اكلمك عن اصل ما خلق له الخلق هو عبادة الله. طيب ثانيا كيف يعبدون الله باتباع الرسل؟ تكلم عن الرسل

وان الله جمع الاصلين في - 01:16:06

من القرآن بل اسست سور على هذين الاصلين الايمان بالله ورسله. ثم تكلم عن ان الايمان بالله واليوم الآخر هو الغاية والايمان بالرسول هو الوسيلة. ثم تكلم عن الايمان بالله ورسله والعمل الصالح. ثم تكلم عن - 01:16:26

رسالة النبي صلى الله عليه وسلم خاصة. واضح؟ ثم تكلم عن هديه وان كلام الله واكمل الكلام وهدى النبي صلى الله عليه وسلم يعني عمله احسن العمل. تمام كده وانه كل قول او فعل يعرض عليهما. جميل. ثم انتقل بعد ذلك الى - 01:16:40

النبي صلى الله عليه وسلم ومكانته في دين الاسلام وانه ليس فقط المبلغ والمبين لا هو احسن من بين الدين وبلغه اقامه وجاهد فيه ونصره ودعا اليه وعلمه وزكى الناس هو النبي صلى الله عليه وسلم هو اعلى - 01:16:57

خلق الله تبارك وتعالى في كل معنى في العبادة. بلا شك ثم انتقل من ذلك الى من احدثوا في ابواب الدين المختلفة محدثات في باب الايمان مثل المتكلمين يدخل فيهم الجهمية يدخل فيهم الخوارج يدخل فيهم المعتزلة الاشاعرة الكرامية الكلابية كل هؤلاء. وتكلم

على الذين احدثوا في الفقه - 01:17:17

مثل المبتدعة في ابواب الفقه وكذلك في العبادات والتعبد آ مثل الصوفية. وكذلك في ابواب السياسة والشرع مثل الامراء والحكام الذين اخترعوا باطلا وسموه آ السياسة وجعلوا الدين والسياسة. واذا خالفوا الدين يقول لا لا هذه سياسة. ثم بين ابن تيمية ان الناس

آ يعني تركوا - 01:17:40

ان الناس في الجملة يؤمنون بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالله تبارك وتعالى طبعاً. ولكن هذا من باب الاجمال. لكن عند التفاصيل يعني لا يطبقون ذلك لماذا؟ اما لانهم ينبهرون بالمخالفين للكتاب والسنة فيقلدونهم او لانهم ليس عندهم اصل يعتصمون به في موارد

الاشتباه ومواقع النزاع ثم - 01:18:06

ذكر ان المتأخرين احدثوا كلاما في الايمان الذي سمي بالعقيدة او علم الكلام. وان الصوفية اخترعوا عبادات وكلاما في هذه ابواب وكل واحد منه عنده نوع من الحق ونوع من الباطل. وآ انه - 01:18:26

يحمد بما عنده من الحق ويذم بما فيه من الباطل. وجميعا يردون الى آ كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذلك خير واحسن تأويلاً. يا سلام على الكلام. بارك الله فيكم يا شباب انتهت هذه الرسالة. عندنا رسالة اخرى اظن مش هتكون اليوم لان اليوم

عندي درس طويل بالليل. واحب منكم ان تحضروه - 01:18:41

ان شاء الله سيكون درسا. ارجو ان يكون جميلاً وآ ساحاول فيه ان اتكلم عن بناء المسلم ايمانيا وهذا هو يعني احنا تكلمنا عن اعمدة بناء طالب العلم التي ينبغي ان يستصحبها - 01:19:01

احببت ان اختتم الكلام عنها باخص هذه الاعمدة وهو آ علاقة الانسان بالله تبارك وتعالى واداء ما عليه من الحقوق وارجو ان يكون درسا آ مفيداً ونافعاً. بارك الله فيكم يا شباب جزاكم الله خيراً واحسن الله اليكم. انا احببت ان تكون هذه الدروس عندنا هنا على

هذا الموقع موقع تراث الائمة - 01:19:15

لان احيانا آ يعني آ بعض الشباب ليسوا معنا في المجموعة يدخلون معنا في الدرس هو لا يعرف آ بداية الدرس عن ماذا يتكلم. فهذا سببا في التشويش عليه. فانا احببت ان هو اذا اراد ان يسير معنا يمكن ان يلتحق بالدروس من اولها. لان هذا افيد له - 01:19:34

واذا كان هناك كتب كبيرة وصعبة لان بعض الناس احيانا لا يريد ان يسير معنا بهذا الترتيب يقول انا احب الكتب الصعبة اكثر فهو يرى مثلاً ان الكتب اللي هو يمكن ان يفهمها الافضل ان هو يقرأها وحده. آ هذا يعني اقل في الوقت. وانا كنت لا احب ذلك. احب

حتى هذه المعاني. لان هذه المعاني - 01:19:54

يا شباب نحن لا نقول لا اقولها لكم وانما نتواصى بها هذا الدرس يا شباب ليس تلقين للمعلومات والا انت لو قرأت هذا الكلام ربما تفهم تسعين بالمئة منه. او ممكن تفهم مائة بالمائة. لكننا حينما نقول - 01:20:13

نحن نتذكره يعني يذكر احدنا الاخر. مش بس ان انا بعلمك او بعرفك لآ. انا اذكرك واذكر نفسي. بارك الله فيكم يا شباب جزاكم الله خيراً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:20:27